

المناخ الأسري المدرك لدى طلبة الجامعة وعلاقته بالمستوى التعليمي للوالدين

The perceived family climate among university students and its relationship to the educational level of parents

جامعة جيلالي ليابس - سيدي بلعباس الجزائر/	علم النفس الأسري	حرطاني أمينة - أستاذة محاضرة أ (amina.hartani@unin-sba.dz)
DOI :		

الإرسال: 2025/04/10 القبول: 2025/05/29 النشر: 2025/06/19

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية الى الكشف عن العلاقة بين متوسطات درجات المناخ الأسري المدرك لدى عينة من الطلبة الجامعيين بقسم علم النفس وعلوم التربية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لجامعة سيدي بلعباس والمستوى التعليمي للوالدين، وتم الإعتماد على المنهج الوصفي حيث تكونت عينة الدراسة من (80) طالب (ة) تم اختيارهم بطريقة العينة القصدية وتم تطبيق مقياس المناخ الأسري لـ محمد بيومي الخليل (2000). وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام الحزمة الإحصائية (spss) النسخة (22) أسفرت نتائج الدراسة عن:

- وجود ادراك إيجابي للمناخ الأسري لدى الطلبة الجامعيين

- لا توجد فروق في متوسطات درجات المناخ الأسري المدرك لدى طلبة الجامعة تعزى إلى المستوى التعليمي للوالدين

كلمات مفتاحية: المناخ الأسري المدرك؛ المستوى التعليمي؛ طلبة الجامعة.

Abstract:

The current study aims to define the relationship between the perception of the family climate and Education's level of the parents among a sample of students from the Faculty of Humanities and Social Sciences at the University of Djilali Yabes Sidi Bel . The study sample consisted of (80) male and female students who were selected by a purposive sampling method. The family climate scale of Muhammad Bayoumi Al-Khalil (2000) was applied. After statistically processing the data using the statistical package (spss) version (22), the study results showed: There is a positive perception of the family

environment among university students. There are no statistically significant differences in the family climate due to the variable of Education's level of there parents

Keywords : perception of the the family climate; Education's level; niversity students

مشكلة الدراسة:

تعتبر الأسرة ركيزة المجتمع، والحاضنة الأولى للطفل، فيها يتطور ويكتسب خبراته في الحياة وتتحدد طبيعة سلوكه، وهي المسؤولة الأولى على نموه السوي وغير السوي. و هو ما يؤكداه حامد زهران (1978) " إلى أن الأسرة السعيدة هي بيئة صحية للنمو النفسي السليم، وتؤدي إلى سعادة وصحة أبنائها النفسية، أما الأسرة المضطربة فهي مكان خصب للإضطرابات النفسية والانحرافات والسلوكية " (بوقرينات ، 2020). فالمناخ الأسري السوي هو الذي يسوده الاستقرار والإتزان ، يشعر فيه الأبناء بالعدل والمساواة والنضج وتحمل المسؤولية والإستقلالية في الرأي وإتخاذ قرارات ذات الشأن الأسري وتوفير علاقة آمنة مع أفرادها (بن كتيلة، 2021)

إلا أن للمناخ الأسري عدة عوامل تؤثر في سيروته ونمطه كالعوامل الاقتصادية والنفسية والثقافية والإجتماعية (يونسى و ميطر، 2022) للوالدين لكونهما يلعبان دورا كبيرا في الأسرة ويساهمان في ترسيخ القيم والعادات والتقاليد وكذا طريقة تفكير أبنائهم. كما يعتبران المحرك الأساسي للأسرة، لأنهما يأخذان بأيدي أبنائهم ويوفران لهم الجو الأسري المناسب (مناع وخمقاني ، 2016 : 84) ولا يمكن أن يتم ذلك إلا من خلال توفر مستوى من الوعي والإدراك والتي يعتبر المستوى التعليمي أهم ركائزها . وفي هذا الصدد يرى شكور (1997) في كتابه أن المستوى التعليمي المرتفع للوالدين يعمل على إثراء القاموس اللغوي للطفل وتهذيبه ويوفر له البيئة الملائمة من التشجيع والتحفيز المستمرين ، على عكس المستوى التعليمي المنخفض الذي يشكل عائقا أمام تطوره اللغوي والمعرفي مما ينعكس على حياته الإجتماعية وعلى اختياراته في الحياة (شكور، 1997) وهو ما يصعب عليه الإحساس بالأمان والاستقرار النفسي الذي لا يمكن أن يتوفر إلا في بيئة ذات مناخ أسري صحي وسليم . وهو من العوامل الأساسية المؤثرة في اتجاهاتهم نحو الأبناء، حيث يؤثر على

إحساسهم بكفاءتهم للقيام بدورهم في عملية التنشئة الاجتماعية لديهم (سليمان، 2020) بالرغم من ذلك إلا أن هناك العديد من الدراسات حسب حدود إطلاع الباحثة أثبتت العكس كدراسة (قريطع، 2015) التي هدفت الى التعرف على العلاقة بين المناخ الأسري وأساليب مواجهة الضغوط النفسية للطلبة ، ودراسة (بن علال، 2021) المعنونة بـ المناخ الأسري كما يدركه الأبناء وعلاقته بصحتهم النفسية ، ودراسة رقبان (2000) . اللاتي أوجدت أنه لا يؤثر المستوى التعليمي للوالدين في المناخ الأسري، لذلك جاءت هذه الورقة البحثية للتأكيد وللإجابة على تساؤلات الدراسة والمتمثلة في :

– ما طبيعة المناخ الأسري المدرك لدى الطلبة الجامعيين؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات المناخ الأسري المدرك لدى الطلبة الجامعيين تعزى الى مستوى التعليمي للوالدين ؟

2. فرضيات الدراسة

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات المناخ الأسري المدرك لدى طلبة الجامعة تعزى الى مستوى التعليمي للوالدين

3. أهداف الدراسة

– معرفة طبيعة المناخ الأسري المدرك لدى طلبة الجامعة.

– معرفة إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات المناخ الأسري المدرك لدى طلبة الجامعة تعزى الى مستوى التعليمي للوالدين

4. أهمية الدراسة

تكمل أهمية الدراسة من أهمية الموضوع ألا وهو المناخ الأسري والذي يعتبر البيئة التي تعمل على إنشاء أفراد يساهمون في المجتمع متأثرين بما تلقوه من رعاية ، والذي يلعب فيه المستوى التعليمي للوالدين دورا مهما في حياتهما ويعكس إيجابا أو سلبا على نموهم الصحي والنفسي والاجتماعي والعاطفي ، وسلوكياتهم التي تظهر وبشكل جلي خلال مرحلة الشباب وهي المرحلة العمرية لعينة الدراسة الحالية والتي يتعرضون فيها للعديد من الضغوط بدءا بالضغوط الأكاديمية، ثم المستقبلية التي يأخذ التفكير عن الجانب المادي حيزا كبيرا.

5. التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة:

1.5- المناخ الأسري المدرك:

- عرفه حافظ (1997، ص23) هو الجو الذي ينمو فيه الطفل و تشكل من خلاله الملامح الأولى لشخصيته وهو مصدر لإشباع حاجاته و استثمار طاقاته وتنميتها، وفي سياق يتعرض الطفل لعملية التنمية الإجتماعية وفق أساليب معينة، ويشعر بردود الأفعال المباشرة وتكوين شخصية مستقلة لها طابعها و أهدافها الخاصة

- ويعرف في الدراسة الحالية على أنه : الصورة الذهنية الراسخة في ذهن الطالب الجامعي حول الجو الأسري الذي يعيش فيه بكل خصوصياته ويعبر عنه في الدراسة الحالية بمجموع الدرجات المتحصل عليها من طرف المستجيب على مقياس المناخ الأسري لـ محمد بيومي خليل (2000)

2.5- المستوى التعليمي للوالدين: يقصد به في الدراسة بـ(دون المستوى ، المستوى

الإبتدائي ، المستوى المتوسط ، المستوى الثانوي ، المستوى الجامعي) للوالدين

6. إجراءات المنهجية للدراسة

1.6.منهج الدراسة : استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وهذا ملائمة لموضوع الدراسة .

2.6.عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة الأساسية من (80) طالب (ة) من قسم علم النفس وعلوم التربية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لجامعة سيدي بلعباس، تم إختيارهم بطريقة قصدية والجدول الموالي يوضح خصائص العينة من حيث المستوى التعليمي للوالدين

الجدول رقم (01): يبين توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي للوالدين

المتغيرات	العدد	النسبة المئوية
المستوى التعليمي للوالدين	بدون مستوى	11
	الإبتدائي	10
	المتوسط	22
		13.8%
		12.5%
		27.5%

30	37.5%	الثانوي	
7	8.8%	الجامعي	
6	7.5%	بدون مستوى	المستوى التعليمي للأب
15	18.8%	الإبتدائي	
28	35.0%	المتوسط	
20	25.0%	الثانوي	
11	13.8%	الجامعي	
80	100%	المجموع	

يتضح من خلال الجدول أن غالبية أمهات عينة الدراسة لديهم المستوى الثانوي وعددهم (30) أم بنسبة مئوية قدرت بـ (37.5%)، وتأتي بعده الأمهات ذوات المستوى التعليمي المتوسط ثم بدون مستوى ثم الإبتدائي ثم الجامعي بنسبة مئوية قدرت بـ (27.5%، 13.8%، 12.5%، 8.8%) على التوالي. أما بالنسبة للمستوى التعليمي لأباء عينة الدراسة فاعلبيهم لديهم المستوى التعليمي المتوسط ثم المستوى التعليمي الإبتدائي ثم المستوى التعليمي الثانوي، ثم المستوى التعليمي الجامعي ثم بدون مستوى وبنسبة مئوية قدرت بـ (35.0%، 25.0%، 18.8%، 13.8%، 7.5%) على التوالي، مما يتبين لنا أن المستوى التعليمي لدى أولياء عينة الدراسة متقارب.

3.6 أداة الدراسة :

إستعانت الباحثة بمقياس المناخ الأسري لـ "محمد بيومي خليل" (2000) الذي يتكون من 61 فقرة موزعة على ستة أبعاد، حيث هناك فقرات ذات اتجاه موجب وأخرى ذات اتجاه سالب، ويتم تصحيحه من خلال الإجابة على إحدى بدائله الثلاث وهي: تمام، الى حد ما، نادرا تتراوح درجة كل مفردة بين (1-3) بالنسبة للفقرات الموجبة و(1-3) بالنسبة

للعبارات السالبة (بوتخيل و بوقناية، 2023). والجدول الموالي يوضح توزيع الفقرات على أبعاد المقياس

الجدول رقم (02) : يوضح توزيع فقرات مقياس المناخ الأسري على أبعاده

رقم	الابعاد	الايجابية	السلبية	المجموع
01	الامان الاسري	1.7.49.37.25.13.58	43.31.19	10
02	التضحية و التعاون الاسري	20.8.32.44.50.61	38.26.14.2	10
03	تحديد الادوار و المسؤوليات	3.21.27.45.51	39.3.15.9	09
04	الضبط و نظام الحياة الاسرية	4.10.16.22.28.34.40.46.52.59	/	10
05	اشباع حاجات الافراد	53.47.29.23.11.5.60	41.35.17	10
06	الحياة الروحية للأسرة	6.18.30.36.42.48.54.55.56.57	24.12	12
61	المجموع			61

1.3.6 الخصائص السيكومترية لمقياس المناخ الأسري : قامت الباحثة بإختبار صدق المقياس و ثباته ببعض الطرق العلمية المعمول بها والمتمثلة في:

أ/الصدق :

أ/1صدق الإتساق الداخلي :

تم تقدير صدق مقياس المناخ الأسري بطريقة الاتساق الداخلي بين كل فقرة والبعد الذي تنتهي إليه ، وكذلك بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس وهذا باعتماد استجابة (30) فردا على الأداة فكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي :

الجدول رقم(03) :يوضح معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس المناخ الأسري

الفقرة	معامل ارتباط	الفقرة	معامل ارتباط	الفقرة	معامل ارتباط	الفقرة	معامل ارتباط	الفقرة	معامل ارتباط
1	**0.63	2	0.19	3	**0.47	4	**0.47	5	**0.47
6	0.33	7	0.31	8	*0.38	9	**0.56	10	*0.41
11	**0.50	12	*0.46	13	0.32	14	**0.49	15	0.12
16	*0.36	17	0.30	18	*0.45	19	*0.38	20	**0.73

**0.57	25	0.30	24	**0.52	23	**0.54	22	**0.50	21
**0.55	30	**0.62	29	**0.47	28	*0.42	27	0.35	26
*0.45	35	0.04	34	**0.55	33	**0.69	32	**0.48	31
**0.46	40	0.29	39	**0.52	38	**0.69	37	**0.46	36
**0.70	45	**0.60	44	*0.36	43	*0.39	42	0.10	41
**0.71	50	**0.69	49	**0.69	48	**0.61	47	**0.71	46
*0.41	55	**0.57	54	**0.71	53	**0.68	52	**0.64	51
**0.72	60	**0.66	59	**0.43	58	*0.46	57	**0.49	56
								**0.51	61

يتبين من الجدول رقم (03) أن جميع معاملات الارتباط تم الحصول عليها بحساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، تراوحت قيمتها بين 0.19 و 0.45 عند مستوى الدلالة 0.05، وتراوحت بين 0.43 و 0.71 عند مستوى الدلالة 0.01. عدا الفقرات 2،6،7،13،15،17،24،26،34،39،41 التي جاءت غير دالة إحصائيا والتي تم الإحتفاظ بها لدالاتها المعنوية. والجدول الموالي يبين معامل الارتباط بين الفقرة والبعد الذي تنتهي إليه.

الجدول رقم (04) يبين معامل الارتباط بين الفقرة والبعد الذي تنتهي إليه لمقياس المناخ الأسري

البعد الأول									
الفقرة	معامل ارتباط	الفقرة	معامل ارتباط	الفقرة	معامل ارتباط	الفقرة	معامل ارتباط	الفقرة	معامل ارتباط
1	**0.66	7	0.25	13	**0.37	19	**0.65	25	**0.69
31	**0.54	37	**0.64	43	**0.59	49	**0.71	58	**0.46

البعد الثاني									
**0.53	26	**0.73	20	**0.55	14	**0.61	8	**0.48	2
**0.54	61	**0.76	50	**0.68	44	**0.49	38	**0.63	32
البعد الثالث									
**0.56	27	**0.73	21	*0.45	15	**0.66	9	**0.61	3
				**0.64	51	**0.51	45	*0.40	39
البعد الرابع									
**0.65	28	**0.75	22	**0.65	16	**0.61	10	**0.61	4
**0.64	59	**0.61	52	**0.56	46	**0.79	40	**0.53	34
البعد الخامس									
**0.81	29	**0.60	23	0.27	17	**0.72	11	**0.52	5
**0.65	60	**0.71	53	**0.69	47	0.27	41	**0.50	35
البعد السادس									
*0.43	30	0.28	24	*0.42	18	*0.38	12	0.26	6
**0.48	55	*0.45	54	*0.38	48	*0.31	42	**0.33	36
						*0.40	57	**0.89	56
								**0.51	61

يتضح من الجدول (04) أن قيم معامل الارتباط اختلفت بين 0.31 و0.45 عند مستوى الدلالة 0.05 ، و بين 0.37 و0.89 عند مستوى الدلالة 0.01 . سوى الفقرة 7 من البعد الأول والفقرة 17 و 41 من البعد الخامس والفقرة 6 و 24 من البعد جاءت غير دالة إحصائيا واحتفظ بها لدلالاتها المعنوية . والجدول الموالي يبين معامل الارتباط بين الفقرة والبعد الذي تنتهي إليه

ومن أجل التأكد أكثر من الصدق الداخلي للمقياس تم حساب معامل الارتباط بين الأبعاد و الدرجة الكلية للمقياس والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (05) يوضح معاملات الارتباط بين الأبعاد والاستبيان ككل

الأبعاد	معاملات الارتباط مع الاستبيان ككل
الأمان الأسري	**0.71
التضحية والتعاون الأسري	*0.44
تحديد الأدوار والمسؤوليات	**0.48
الضبط ونظام الحياة الأسرية	*0.31
اشباع حاجات الأفراد	*0.27
الحياة الروحية للأسرة	**0.49

يتضح من الجدول أعلاه أن أبعاد المقياس لها إتساق مع المقياس ككل ، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين 0.27 و 0.71 عند مستوى دلالة 0.05 و 0.01. مما يدل على أنه يمكن إستخدام المقياس بكل ثقة.

ب/ الثبات : ولمزيد من الدقة والتأكد أكثر من صلاحية الأداة سعت الباحثة على حساب معامل الثبات بطريقة التناسق الداخلي (معامل ألفا كرونباخ) لأبعاد مقياس المناخ الأسري فجاءت النتائج مبينة في الجدول الموالي

جدول رقم(06) : يوضح معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس المناخ الأسري

الأبعاد	معامل ألفا كرونباخ
الأمان الأسري	0.57
التضحية والتعاون الأسري	0.79
تحديد الأدوار والمسؤوليات	0.71
الضبط ونظام الحياة الأسرية	0.84
اشباع حاجات الأفراد	0.76
الحياة الروحية للأسرة	0.27
المقياس ككل	0.79

يلاحظ من الجدول السابق أن معامل ثبات ألفا كرومباخ لمقياس المناخ الأسري سجل 0.79 ، بينما تراوحت قيمه للأبعاد بين 0.27 و 0.84 .

جدول رقم(07) : يوضح معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس المناخ الأسري

المتغيرات	معامل الارتباط التجزئة النصفية	تصحیح الطول سبيرمان براون	تصحیح الطول جوتمان
المقياس ككل	0.56	0.57	0.57

يتضح من نتائج الجدول رقم (07) أن معاملات الثبات للمقياس بالتجزئة النصفية قدرت بـ 0.56 و بعد تصحيح الطول لسبيرمان براون وجوتمان قدرت بـ 0.57 .

4.6. الأساليب الإحصائية : لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية بالإستعانة بالحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية النسخة (23) والتي تمثلت فيمايلي :

- التكرارات والنسب المئوية
 - المتوسط الحسابي والانحراف المعياري
 - معامل بيرسون (Person) للتعرف على مدى ارتباط الدرجات
 - معادلة الفا كرونباخ للتعرف على مدى الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس
 - اختبار "ت" (T-Test) للتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطات
 - اختبار كروسكال واليس Kruskal wallis للتعرف على الفروق بين المتوسطات
7. عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

لتحديد الإختبارات المناسبة لكل متغير (المعلمية واللامعلمية)، استخدم الباحثان اختبار كولموجروف- سمرنوف لمعرفة إذا كانت البيانات التي تم الحصول عليها من استجابات افراد العينة تتبع التوزيع الطبيعي أم لا. حيث تستخدم الإختبارات المعلمية عندما يكون التوزيع طبيعيا ويكون مستوى الدلالة sig أكبر من 0.05، بينما تستخدم الإختبارات اللامعلمية عندما يكون التوزيع غير طبيعي ويكون مستوى الدلالة sig أقل من 0.05 والجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول رقم (05) : اختبار التوزيع الطبيعي (One – Sample Kolmogorov - Smirnov)

المتغيرات	عدد البنود	قيمة Z	مستوى الدلالة Sig
المناخ الأسري	61	0.22	0.00

يتضح من خلال الجدول أعلاه ، أن قيمة مستوى الدلالة Sig لمقياس المناخ الأسري بلغت 0.00 وهي قيمة أصغر من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي فإن كافة البيانات لا تتوزع توزيعاً طبيعياً، لذلك سيتم الإستعانة بالإختبارات اللابارامترية بعد تحقق الشروط.

1.7. عرض مناقشة التساؤل الأول والذي ينص : ما طبيعة إدراك الأبناء للمناخ الأسري . للإجابة على التساؤل تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ولامتوسط النظري ، واختبار "ت" لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والنظري وجاءت النتائج كما هي مبينة في الجدول الموالي :

الجدول رقم (06) : يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس المناخ الأسري وأبعاده

ن = 80			
أبعاد المناخ الأسري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري
الأمان الأسري	23.90	3.49	20
التضحية والتعاون الأسري	24.65	3.98	20
تحديد الأدوار والمسؤوليات	19.46	3.32	16
الضبط ونظام الحياة الأسرية	23.25	3.78	20
اشباع حاجات الأفراد	25.02	3.81	20
الحياة الروحية للأسرة	30.97	5.79	24
المقياس ككل	149.6	20.64	122

يتضح من خلال الجدول، أن طبيعة إدراك عينة الدراسة لمناخ الأسري إيجابية، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمقياس ككل (149.6) وهي أكبر من قيمة المتوسط النظري المقدر بـ(122). أما بالنسبة لأبعاد المقياس فقد تحصل بعد الحياة الروحية للأسرة على المرتبة الأولى إذ قدر المتوسط الحسابي بـ(30.97) وهو أكبر من قيمة المتوسط النظري المتمثل في القيمة (24). ليأتي بعده بعد إشباع حاجات الأفراد المرتبة الثانية بمتوسط حسابي ونظري قدر بـ(25.02) و (20) على التوالي. ويليه بعد التضحية والتعاون الأسري والذي تمثلت قيمة المتوسط الحسابي والنظري فيه (24.65) و(20). ويليه بعد الامان الأسري بمتوسط حسابي مقدر بـ(23.90) وهو أكبر من المتوسط النظري المساوي لـ(20). ويأتي بعده بعد الضبط ونظام الحياة الأسرية بمتوسط حسابي يقدر بـ(23.25) و بمتوسط نظري (20). ليأتي بعده بعد تحديد الأدوار والمسؤوليات بمتوسط حسابي تمثل في (19.46) وهو أكبر من المتوسط النظري المقدر بـ(16). وبعد المقارنة بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري تبين وجود فروق بينهما مما يؤكد وجود إدراك إيجابي للمناخ الأسري لعينة الدراسة من طلبة الجامعة. واتفقت هذه النتيجة مع غالبية نتائج الدراسات، كدراسة (مختار وسعادة، 2024) التي هدفت الى التعرف على طبيعة المناخ الأسري لدى طلبة جامعة غرداية، ودراسة (بوتخيل وبوقناية، 2023) التي سعت الى معرفة إذا كانت هناك علاقة بين المناخ الأسري والتوافق النفسي لدى طلبة جامعة سيدي بلعباس، ودراسة (مجدوب، 2017) حول المناخ الأسري والصحة النفسية والشعور بالذنب لدى طلبة جامعة دنقلا بالسودان، ودراسة (ميره، المناخ الأسري وعلاقته بالتكيف الأكاديمي عند طلبة الجامعة، دت) المعنونة بالمناخ الأسري وعلاقته بالتكيف الأكاديمي عند طلبة الجامعة، ودراسة كل من (عفرأ، 2006 والدباغ، 2013 و شامخ وعبد الحميد، 2018) نقلا عن (بوقرينات، 2020). ودراسة كل من (خليل، 2006 و البدراي، 2009) نقلا عن (مختار وسعادة، 2024). وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى خصائص الأسرة الجزائرية، فرغم كل التغيرات التي طرأت عليها من اختلاف في نمطها كونها أسرة نووية بدل الممتدة، الإندماج في عصر التكنولوجيا وخروج المرأة للعمل وغيرها من العوامل الأخرى، إلا أن هدفها الأساسي في تربية أبناء صالحين وتعليمهم وتثقيفهم وتوفير لهم الجو المناسب الذي يجعل منهم أفراد صالحين في المجتمع مازال قائما، ورغم مشاركة عدة مؤسسات

إجتماعية في تنشئة أبنائهم إلا أنه مازالت الأسرة هي الحاضنة الأولى والمربي الأساسي للأبناء . أما بخصوص احتلال بعد الحياة الروحية للمرتبة الأولى ضمن باقي أبعاد مقياس المناخ الأسري يرجع إلى المرحلة العمرية التي يتميز بها أفراد العينة وهم طلبة الجامعة وما يتميزون به من التوجه نحو الرشد والنضج ، منشغلين بذلك الى تقويم شخصياتهم والتعاون والإحترام وأن يكونوا شخصية مهذبة ومستقرة ، والتخطيط وبناء مشروع لحياته. دون أن ننسى الدور الذي تلعبه الأسرة في ترسيخ معالم الدين والتقاليد والعادات التي خلفها الأجداد حيث أوجدت شوتنفوشت(1984) أن الأسرة الجزائرية لها مميزات وخصائص الأسرة المسلمة التي تطفئ عليها تعاليم الدين الإسلامي والقيم الروحية والأخلاقية بدل المادية وتتمتع بجملة من الخصائص نذكر منها :

- أنها أسرة ذات الطابع الأبوي والذي يكون الأب هو القائد وله مكانة خاصة بين أفاد الأسرة.

- محافظة على العديد من المميزات مثل : التمسك بالأصول والعادات ، إحترام الكبير ، خلق روح التعاون العائلي والأسري (بن كتيلة ، 2021)

ولا ننسى كذلك التغير الذي طرأ على شخصية الأب في البيت من الشخصية السلطوية الى شخصية ديموقراطية متفهمة متقبلة لتغيرات الشباب وما يتطلبه المجتمع منهم له مكانتها في الأسرة ولكن أكثر تفاعلا مما كانت عليه قبلا ، أي أنه لم يعد الشخص الذي يهابه الجميع من يعيشون معه .

2.7 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأول والتي تنص : توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات درجات المناخ الأسري تعزى للمستوى التعليمي للوالدين . ولتحقق من صحة الفرضية تم حساب اختبار كروسكال واليس Kruskal wallis وجاءت النتائج كما هي مبينة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (07) : يبين نتائج اختبار Kruskal wallis لدراسة الفروق في متوسطات درجات المناخ الأسري باختلاف المستوى التعليمي الوالدين

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	قيمة khi-deux	مستوى الدلالة
بدون مستوى	11	44.59			

0.49 غير دال	3.24	4	33.80	10	الإبتدائي	
			46.00	22	المتوسط	
			36.48	30	الثانوي	
			43.57	7	الجامعي	
0.76 غير دال	1.82	4	46.00	6	بدون مستوى	المستوى التعليمي للأب
			34.00	15	الإبتدائي	
			40.73	28	المتوسط	
			43.80	20	الثانوي	
			39.32	11	الجامعي	

يتبين من خلال نتائج الجدول رقم (07) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات المناخ الأسري المدرك لدى طلبة الجامعة تعزى الى مستوى التعليمي لكل من الأب و الأم وبالتالي للوالدين وتتفق هذه النتيجة مع ما أسفرت عنه نتيجة دراسة كل من قريطع (2015) و بن علال (2021) ، بينما اختلفت هذه النتيجة ما أوجدته نتائج دراسة (سليمان، 2020) و دراسة رقبان (2000) التي أثبتت وجود علاقة طردية بين المستوى التعليمي للمرأة ووعمها إتجاه العلاقات الموجبة بين أفراد أسرتها و دراسة مسلمي (2006) التي توصلت الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى التعليمي لكل أب وإجمال أداء الوالدية والمناخ الأسري (بن علال ، 2021)

وترجع الباحثة هذه النتيجة الى خصائص عينة الدراسة فأمهات عينة الدراسة أغلبهم لديهم المستوى الثانوي ، بينما الآباء فأغلبهم لديهم المستوى المتوسط من التعليم ، بالمعنى أن أولياء أفراد عينة الدراسة لديهم مستوى تعليمي متقارب وفي هذا الصدد أكدت دراسة الناصرو يغمور (1976) على أن أكثر الأسر توافقا هي التي تقارب فيها المستوى التعليمي للزوجين (حرطاني، 2019) وهو مؤشر جيد لمناخ أسري سوي . وتضيف الباحثة

أن الوالدين حتى ولو لم يكن لديهم مستوى عال من التعليم، إلا أنهم يسعون جاهدا الى تأمين مناخ جيد لأبنائهم لإستقرارهم النفسي ولجعلهم مقبولين اجتماعيا صالحين في المجتمع محققين لطموحاتهم ، كما لا يلعب المستوى التعليمي دورا كبيرا بقدر المستوى الثقافي للوالدين ، فمع وجود الانفجار التكنولوجي وتنوع قنوات التواصل والتوعية الأسرية في شتى المجالات أصبح الوالدين أكثر نضجا ووعيا بما تتطلبه كل مرحلة من مراحل حياته

خاتمة:

يتضح من خلال نتائج الدراسة الحالية إلى أن طبيعة إدراك عينة الدراسة لمناخ الأسري إيجابية وقد تم تفسير ذلك من خلال ما تتميز به الأسرة الجزائرية من عادات وتقاليد وتمسكها بما خلفه الأجداد بالإضافة الى ما تتسم به عينة الدراسة من وعي وإدراك وهو من خصائص المرحلة العمرية ، كما توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات المناخ الأسري المدرك لدى طلبة الجامعة تعزى الى مستوى التعليمي للوالدين وتم ارجاع ذلك الى تقارب المستوى التعليمي لأولياء عينة الدراسة وانتشار اوعي الثقافي بين أفراد المجتمع، مما ساهم في توعية الأولياء بأهمية توفير الجو المناسب الخالي من الضغوطات وتتبع الخطوات التربوية السليمة .

التوصيات : بناء على النتائج المتوصل لها في هذه الدراسة تقترح الباحثة

- نشر واسع لمفهوم المناخ الأسري وأهميته في حياة الطفل بين الأوساط التربوية والأسرية ، وحث المجتمع المدني على ذلك.
- توعية الآباء بأهمية خلق مناخ اسري سليم في حياة أبنائهم .
- إقامة مؤسسات ارشادية لتقديم الإستشارات أسرية للأبناء والأولياء
- توسعة الدراسة الميدانية على فئات عمرية مختلفة

قائمة المراجع:

بن علّال ، مامة (2021) المناخ الأسري كما يدركه الأبناء المراهقون وعلاقته بصحتهم النفسية (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط والأولى ثانوي بوهراّن) مع اقتراح برنامج إرشادي ، مذكرة ماستر غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة وهران 2 .

بن كتيلة ، فتيحة (2021)، المناخ الأسري المدرك وعلاقته بالتفكير الأخلاقي والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى المراهقين المتدربين بمرحلة التعليم الثانوي – دراسة ميدانية في بعض ثانويات مدينة ورقلة وضواحيها ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة ورقلة ، <http://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/handle/123456789/25009>

بوتخيل، سارة و بوقناية ، سهيلة (2021)، المناخ الاسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى الطلبة الجامعيين ، مذكرة ماستر غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة سيدي بلعباس

بوقريّنات ، صبرينة (2020)، المناخ الأسري وعلاقته بالتوافق الدراسي (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية الريادة- الخاصة – ولاية غرداية) ، مذكرة ماستر غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة غرداية ، الجزائر

حرطاني ، أمينة (2019)، جودة الحياة لدى الأمهات وعلاقتها بالمشكلات السلوكية عند الأبناء، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2 ، الجزائر

سليمان ، ساره طه (2020)، المناخ الأسري وعلاقته بالسلوك الأخلاقي للأبناء الملتحقين بالمدرسة الإعدادية من سن (12-15) سنة ، مجلة دراسات تربوية وإجتماعية – كلية التربية -جامعة حلوان ، المجلد السادس والعشرين ، العدد مارس، ص ص 197- 249

https://jsu.journals.ekb.eg/article_92334.html

شكور ن جليل وديع (1997)، تأثير الالهل في مستقبل أبنائهم على صعيد التوجيه الدراسي
المهني، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر، بيروت ، لبنان

قريطع ، جميلة خلف (2015)، المناخ الأسري وعلاقته بأساليب مواجهة الضغوط
النفسية لدى طالبات جامعة الحدود الشمالية في مدينة عرعر ، المجلة العلمية
لكلية التربية- جامعة أسيوط- المجلد الواحد والثلاثون ، العدد الرابع ، ص ص
433- 398

https://mfes.journals.ekb.eg/article_107283.html

مجدوب ، أحمد أحمد قمر (2017)، المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية والشعور
بالذنب (دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية التربية - جامعة دنقلا
بالسودان) ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات
التربوية والنفسية، المجلد الخامس ، العدد السابع عشر، ص ص 291 – 275

<https://journals.qou.edu/index.php/nafsia/article/view/227>

مختار، غزالة و سعادة ، رشيد (2024)، المناخ الأسري لدى طلبة جامعة غرداية، مجلة
الواحات للبحوث والدراسات، المجلد 17 ، العدد 1 ، ص ص 295 - 279
<https://asjp.cerist.dz/en/article/245984>

ميرة ، امل كاظم (دت)، المناخ الأسري وعلاقته بالتكيف الأكاديمي عند طلبة الجامعة ،
مجلة البحوث التربوية والنفسية ، العدد الثالث والثلاثون ، ص ص 249 –
272

https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&opi=89978449&url=https://jperc.uobaghdad.edu.iq/index.php/jperc/article/download/599/514/1046&ved=2ahUKEwiD6r3K382MAxVgKvsDHU_sNhAQFnoECBoQAw&usg=AOvVaw0ndQhaRwvphqByBuQWwUCU

يونسى، عيسى و ميطر، عائشة(2022)، العوامل المساهمة في المناخ الأسري السليم ،
مجلة آفاق للعلوم ، المجلد 07 ، العدد01 ، ص ص 239 - 243

<https://asjp.cerist.dz/en/article/175614>